وقبيل نهاية الجولة السادسة تقدّمت الاطراف العربية بمشاريع واقتراحات لدفع عملية السلام الى أمام، لكن الاستجابة الاسرائيلية كانت معدومة، وجاءت الردود الاسرائيلية لتؤكد، فقط، على المصالح الاسرائيلية متجاهلة مصالح الاطراف الأخرى، الامر الذي أدّى بالوفد الى الانسحاب من جلسة المفاوضات قبل نهايتها احتجاجاً على التعليمات المعطاة للوفد الاسرائيلي وعلى الكوابح التي تقيّد حركته. وقال المراقبون، ان انسحاب الوفد السوري يعكس عمق المأزق الذي تواجهه المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية في واشنطن، وبأنها وصلت الى طريق مسدود لا يمكن الخروج منه الاّ من خلال تغيير جذري للمعطيات الاساسية كافة التي تحكم عملية التفاوض (**الاتحاد**، ١٨/٩/١٩٩٢).

لكن الوفد الاسرائيلي كان له رأي آخر عبّر عنه رئيسه؛ اذ قال: «لا توجد أزمة حقيقية، بل ان هناك نيّة سورية وعربية، أيضاً، شاملة ومنسّقة للقيام بمحاولة لجرّ الادارة الاميركية للتدخل في المفاوضات». وأكد هذا الرأي، أيضاً، رئيس الحكومة الاسرائيلية قائلاً: «لا يمكن التحدث عن أزمة وجمود في المفاوضات مع سوريا، ينبغي الانتظار لنرى كيف ستتطور الامور» (**يديعوت احرونوت**، ١٨/٩/١٩٩٢).

ومع نهاية جلسات الاسبوع الاخير من المفاوضات، صرّح رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع السوريين، ان موضوع الانسحاب من هضبة الجولان هو أحد المواضيع المطروحة على جدول الاعمال، لكن الوفد الاسرائيلي يرفض مناقشة البعد الاقليمي كموضوع مستقل، بل يجب بحثه في الاطار العام لموضوع السلام والترتيبات الامنية (**هآرتس**، ٢٣/٩/١٩٩٢).

وفي محاولة لترطيب الاجواء، صرّح رئيس الحكومة الاسرائيلية، رابين، انه بالامكان التوصل الى معاهدة سلام مع سوريا خلال تسعة شهور الى سنة. وقد وصفها رئيس الوفد السوري، بأنها تصريحات ايجابية بحد ذاتها. وأضاف، «لكن يبقى المهم ان ترى هذه التصريحات ترجمة داخل قاعة المفاوضات في واشنطن» (**المصدر نفسه**).

صلاح عبدالله